سلسلة الرسائل (٣)

اعتقادُ الإمام أبي عبد الله محمَّد ابن إدريس الشَّافعي المطّلبي

رضي اللّهُ عنه

جمع

الإمام الزاهد أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكَّاري

المتوفى (سنة ٤٨٦)هـ

تحقيق وتعليق

د. عبد الله بن صالح البراك

بسم الله الرحمن الرحيم

اسمه ونسبه :

الشيخ العالم الزاهد، شيخ الإسلام، أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف السُفياني الهكّاري، ولد سنة (٤٠٩هـ)، وينتهي نسبه إلى عُتبة ابن أبي سفيان صخر بن حرب، الهكاري نسبة إلى الهكارية؛ ولاية تشتمل على حصون وقرى من أعمال الموصل، وقال ابن خلكان: هذه النسبة إلى قبيلة من الأكراد.

قال السمعاني: «تفرد مدة بطاعة الله في الجبال وابتنى أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء والصالحون، وكان كثير الخير والعبادة مقبولاً وقورًا»، وذكر جملة من شيوخه في الأمصار ممن رحل إليهم.

وقال يحيى بن منده: «قدم علينا ، وكان صاحب صلاة، وعبادة واجتهاد، من كبراء الصوفية».

وقال ابن النجار: «سمع الكثير وسافر في طلبه، وجمع كتبًا في السُّنة . . . إلى أن قال: وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات، ولم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وفي حديثه متون موضوعة مركّبة على أسانيد صحيحة . . .».

وقال ابن عساكر: «وحدثنا عنه أبوعبد الله بن البنا وليس عندي من حديثه شيء ولم يكن موثقًا . .».

قال الذهبي: «الشيخ العالم الزاهد»، وقال أيضًا: «وكان صالحًا زاهدًا ربانيًا ذا وقار وهيبة...».

وقال أيضًا: «عاش سبعًا وسبعين سنة، وله تواليف، وعناية بالأثر». مات سنة (٤٨٦هـ).

والظاهر أن الحديث لم يكن صناعته، ولذا شدد العلماء على عدم قبول روايته، وإنما اشتهر بالزهد والعبادة، وفي الكتاب ـ الذي بين أيدينا ـ بعض الأوهام في الأسانيد والأسماء المشهورة، و كما قال الذهبي: «كان صالحًا زاهدًا ربانيًا...».

انظر ترجمته في:

الأنساب ١٣/ ٤١٦ ـ ٤١٧، تاريخ ابن عساكر ١١/ ٨٥٥ ـ مخطوط ـ، المستفاد لابن النجار (ت ١٣٨) ص: ٣٢٦، السير ١٩/ ٦٧ ـ ٦٨، العبر ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٥، وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٥.

اسم الكتاب:

اعتقاد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه.

موضوعه:

جمع المؤلف فيه أقوال الإمام الشافعي رحمه الله في أصول الدين ونحوه كما تراه في فهرس موضوعات الرسالة، وقد استفاد ممن سبقه ممن ألف في مناقب الشافعي، فذكر جملة من الأقوال عن طريقهم، كما تراه في أسانيد المؤلف.

النسخة الخطية للكتاب :

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة محفوظة في المكتبة العربية في القدس، صوّرتها مكتبة الملك فهد الوطنية ورقمها (١٩٥).

يقع الكتاب ضمن مجموع، عدد أوراقه: ١٢ ورقة، على وجهين في كل وجه: ١٥ سطراً، والنسخة مصححة ومقروءة بتاريخ (٦١٢هـ) وغيرها، كما في سماعات الكتاب.

توثيق نسبته للمؤلف :

وتوثيق نسبة الكتاب حاصل من وجوه:

١ ـ أن الكتاب مروي بالسند إلى المؤلف، كما أن جمعًا من أهل العلم سمعوا الكتاب بالسند إلى مؤلفه كما في السماعات وأكثرهم من أئمة الحنابلة المقادسة، وغيرهم.

٢ ـ نقلُ أهل العلم عن الكتاب، منهم:

ـ ابن قدامة في إثبات صفة العلو، انظر النصوص برقم: (٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٧).

ـ والذهبي في كتاب العلو برقم (٤٠٤) كما تراه برقم (٢ ـ ٣).

وفي السير (١٠/ ٧٩) وسماه «عقيدة الشافعي»، النص رقم (٧).

وفي كتابه «مناقب الشافعي» ـ مخطوط ـ صورته عند الأخ إبراهيم باجس.

ـ والسبكي في الطبقات (١/ ٢٩٧) النص رقم (٣٨).

ـ والروداني في صلة الخلف ص٧١ ـ ٧٢ وساقه بالسند.

ـ والسيوطي في الأمر بالاتباع ص٣١٣ النص رقم (٢ ـ ٣، ٧).

موارده :

الكتب التي استقى منها المؤلف مادته يمكن أن تُقسم إلى قسمين :

أ ـ ما ظهر من خلال الإسناد الذي ساقه المؤلف من طريق بعض أهل العلم الذين اشتهرت مصنفاتهم وظهر لي ذلك من خلال التخريج وهي :

ـ كتاب الشريعة للآجري، رقم : ١١، ٤٠ .

ـ أصول اعتقاد أهل السنة للإمام اللالكائي، رقم: ١٢ .

ـ آداب الشافعي للإمام ابن أبي حاتم، رقم: ١٥ ، ٣٤، واستنباطًا برقم (٧) .

ـ ذم الكلام للإمام المقرئ، رقم: ١٩ ، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٧ .

ـ وكذلك ذم الكلام للهروي، رقم: ١٩ ، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٧ .

ب ـ ما ظهر لي من خلال الكتب التي نقل منها، لأن الإسناد الذي ساقه فيه ذكر عالم مصنّف، لذا أفردت هذا القسم بالذكر والله أعلم، وهم :

ـ كتاب لزكريا الساجي، رقم: ٣٥، ٣٦ .

ـ كتاب للحاكم النيسابوري، رقم: ٣٢، ٣٣ .



كتاب اعتقاد الإمام أبي عبد الله محمد بن
إدريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه
جمع الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف
القرشي الهكاري رحمه الله ٥

الكتاب محققاً

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الفقيه، الإمام العامل، شيخ الإسلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الإمام العالم العامل، عماد الدين إبراهيم ابن عبد الواحد المقدسي أبقاه الله قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفتوح محمد بن محمد البكري قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي إجازةً قال: أنا الإمام شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القُرشيُّ الهكَّاريُّ رحمه الله قال:

(١) تحميدُ الشّافعي رضي الله عنه

١ ـ حدثنا أبو نصر أحمد بن مهدي بن سليمان المقرئ، نا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المريُّ بدمشق، نا القاضي أبو القاسم يوسف بن القاسم الميانجي بدمشق قال: قرأتُ على الحسين بن محمد بن المأمون وأبي بكر الحميدي وأحمد بن علي، قلت: حدّثكم الربيع بن سُليمان قال: قال الشافعي: رضي الله عنه في رسالته المصرية إلى عبد الرحمن ابن مهدي رحمه الله:

---

١ ـ الرسالة للإمام الشافعي ص٧ ـ ٨ تحقيق أحمد شاكر، انظر: مناقب الشافعي ١/ ٢٣٠، وتاريخ بغداد ٢/ ٦٤ ـ ٦٥، وراجع من حقق بعض الكتب في مناقب الشافعي من المعاصرين.

الحمد لله الذي لا يؤدَّى شُكر نعمة من نعمه إلا بنعمة منه، توجب على مُؤدِّي ماضي نعمه بآدابها: نعمةً حادثة تجب عليه شكره بها؛ ولا يبلغ الواصفون كُنه عظمته، الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه، أحمده حمداً كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، وأستعينه استعانة من لا حول ولا قوة له إلا به، وأستهديه بهداه الذي لا يضل من أنعم به عليه، وأستغفره لما أزلفتُ وأخرتُ استغفار من يُقر بعبوديته ويعلمُ أنه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

(٢) وصيةُ الشافعي رضي الله عنه عند وفاته

٢ ـ ٣ ـ أخبرنا الزاهد أبو طاهر أحمد بن عاصم الموصلي، نا أبو الحسن علي بن القاسم المقريء بالموصل، قال: كتبتُ من كتاب ابن هشام البلديّ رحمه الله: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما وصّى به محمد بن إدريس الشافعي، حٌ وأخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن سهل بن خليفة بن الصبَّاح البلَدي، حدثني جدي

---

٢ ـ ٣ ـ أخرجها ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» ح١٠٧ ص١٢١، وذكرها الذهبي في «العلو» وقال: بإسناد لا أعرفه رقم (٤٠٥).

وقال في «السير» عن الوصية من طريق الحسين بن هشام البلدي: غير صحيحة ١٠/٧٩.

وذكرها السيوطي في «الأمر بالاتباع» ص٣١٢.

* والوصية عن الشافعي ثابتة من غير هذه الطريق.

انظر: مناقب الشافعي ٢/ ٢٨٨، والأم ٤/ ٤٨.

محمد بن الحسن بن خليفة، نا أبو علي الحُسين بن هشام بن عمر البلدي قال: هذه وصيةُ محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً ﷺ عبده ورسوله وأنه يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نُفرّق بين أحد من رسله.

وأن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت.

وأن الله يبعث من في القبور، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن عذاب القبر والحساب والميزان والصراط حق، وأن الله يجزي العباد بأعمالهم.

عليه أحيا وأموت وعليه أُبعث إن شاء الله.

وأشهد أن الإيمان قولٌ وعملٌ ومعرفة بالقلب يزيد وينقص.

وأن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق.

وأن الله عز وجل يُرى في الآخرة ينظر إليه المؤمنون عيانًا جِهاراً ويسمعون كلامه.

وأنه فوق العرش.

وأن القدر خيره وشره من الله عز وجل لا يكون إلا ما أراد الله عز وجل وقضاه وقدّره.

وأن خير الناس بعد رسول الله ﷺ من هذه الأمة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب رحمة الله عليهم أجمعين، وأتولاهم وأستغفر لهم ولأهل الجمل وصفّين القاتلين والمقتولين وجميع أصحاب النبي ﷺ.

والسمع والطاعة لأولي الأمر ماداموا يُصلون، والوُلاة لا يخرج عليهم بالسيف، والخلافة في قريش.

وأن قليلَ ما أسكر كثيره خمرٌ، والمتعة حرام.

فأوصي بتقوى الله عز وجل ولزوم السنة والآثار عن رسول الله ﷺ وأصحابه، وترك البدع والأهواء واجتنابها، واتقوا الله حقَّ تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، فإنها وصية الأولين والآخرين وإن من يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب فاتقوا الله ما استطعتم.

وعليكم بالجمعة والجماعة ولزوم السنة والإيمان والتفقه في الدين.

ومن حضرني منكم فليُلقِّني لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وتعاهدوا الأظفار والشّارب قبل الوفاة إن شاء الله، فإذا حضرت فإن كانت عندي حائض فلتقم، وليُطيِّبوا وليُدَخِّنوا عند فراشي.

(٣) اعتقاد الشافعي رضي الله عنه

٤ ـ أخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ، أنا أبو القاسم بن

---

٤ ـ أخرجها ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» من طريق الهكَّاري به. ح١٠٨ ص١٢٣ وعزاها إلى كتاب الهكاري الذهبي في «العلو» ح٤٠٤، وقال عن الوصية والتي قبلها: «إسنادهما واهٍ»، وذكرها في كتاب «الأربعين» ح١٥، ٥٧.

وابن القيم في «اجتماع الجيوش» ص١٦٤، كما نقل عن الكتاب السيوطي في «الأمر بالاتباع» ص٣١٣.

علقمة الأبهري، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، عن أبي شعيب وأبي ثور، عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه قال: القولُ في السنة ـ التي أنا عليها ورأيتُ أصحابنا عليها أهل الحديث الذين رأيتهم فأخذت عنهم مثل سُفيان بن عيينة، ومالك وغيرهما ـ الإقرارُ بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأشهد أن الجنة والنار حق، وأن الساعة لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور.

وأؤمن بجميع ما جاءت به الأنبياء صلوات الله عليهم، وأعقد قلبي على ما ظهر من لساني ولا أشك في إيماني، ولا أكفِّرُ أحدًا من أهل التوحيد بذنب وإن عمل بالكبائر وأكلُهُم إلى الله عز وجل.

وأرضى بقضاء الله وقدره وإرادته بخيره وشره، وهما مخلوقان مقدّران على العباد، من شاء الله أن يكفر كَفَرَ، ومن شاء أن يؤمن آمن، ولم يرضَ الله عز وجل الشرَّ ولم يأمر به ولم يحبه، بل أمر بالطاعة وأحبها ورضيها، ولا أُنزل المحسن من أمة محمد ﷺ الجنة بإحسانه ولا المسيء بإساءته النار، خَلَقَ الخلق على ما أراد فكل ميسرٌ لما خلق له ـ كما جاء في الحديث.

وأعرف حقَّ السلف الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه ﷺ وأحدِّث بفضائلهم، وأمسك عما شجر بينهم صغيرهم وكبيرهم، وأقدم أبا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم عليًا رضي الله عنهم، الخلفاء الأئمة الراشدون.

وأعقد قلبي ولساني على أن القرآن كلام الله منزلٌ غير مخلوق،

والكلام في اللفظ والوقف بدعةٌ، والإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وأؤمنُ بالرؤية كما جاء في الحديث عن رسول الله ﷺ ، ولما سمعتُ الله عز وجل يقول: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ دلَّ على أنهم في حال الرضا غيرُ محجوبين ينظرون إليه ولا يُضامون في رؤيته - يعني لا يشكُون -.

والشفاعةُ لأهل الكبائر من أمة محمد ﷺ ، وأن الله عز وجل على عرشه في سمائه يقربُ من خلقه كيف شاء، وأن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا كيف شاء، والمسح على الخفين في الحضر والسفر، والجهاد ماضٍ مع كل بر وفاجر، وصلاة العيدين والجمعة إلى يوم القيامة، والبيع والشراء على حُكم الكتاب والسنة والدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح، ولا يُخرج عليهم بالسيف.

والإيمان بعذاب القبر، والإيمان بالحوض والشفاعة وخروج الدجال حقٌّ، ومنكر ونكير حق، والإيمان بهذا كله حق، فمن ترك من هذا شيئًا فهو مخالف لكتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ .

٥ - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ بمدينة السلام، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري، نا الحسن بن الحسين الفقيه، قال: حدثني الزبير بن عبد الواحد، قال: حدثني أبو بكر العطار الدَّينوري، نا

---

٥ - أخرج الأبيات البيهقي في «المناقب» ١/ ٤٤٠ - ٤٤١، وابن عساكر في «التاريخ» ١٤/ ٨١٠ من طريق أبي القاسم عبيد الله بن أحمد به.

وذكرها السبكي في «الطبقات» ١/ ٢٩٦.

محمد بن راشد الأصبهاني، قال: سمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن يحيى المُزَني يقول: أنشدني الشافعي من قيله:

شهدتُ بأن الله لا شيء غيرهُ وأشهدُ أن البعث حق وأُخلص
وأنَّ عُرى الإيمان قولٌ مبين وفعل زكيٌّ قد يزيدُ وينقص
وأن أبا بكرٍ خليفةُ ربه وكان أبو حفصٍ على الخير يحرص
وأُشهد ربي أن عثمان فاضلٌ وأن عليًا فضله متخصص
أئمةُ قومٍ يُهتدى بهداهم لحا الله من إياهم يتنقَّصُ
فما لغواةٍ يشهدون سفاهةً وما لسفيهٍ لا يحيصُ ويحرص

(٤) باب نصّ مذهب الشافعي رضي الله عنه في صفات الله تعالى

٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال الحافظ ببغداد، حدثني أبي رحمه الله، نا محمد بن العباس المخلّص، أنا أبو بكر ابن أبي داود، نا الربيع بن سليمان، قال: سألت الشافعي رضي الله عنه، عن صفة من صفات الله عز وجل، فقال: حرامٌ على العقول أن تُمثّل الله عز وجل، وعلى الأوهام أن تُحدَّه، وعلى الظنون أن تقطع، وعلى النفوس أن تُفكر، وعلى الضمائر أن تعمق، وعلى الخواطر أن

---

٦ ـ لم أقف عليه، ويتطابق ما ذُكر مع قول ابن سُريج في عقيدته. انظر: العلو رقم: ٤٨٧.

تحيط، وعلى العقول أن تعقل إلا ما وصف به نفسه أو على لسان نبيه عليه السلام.

٧ ـ أخبرنا الشيخ أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد القزويني الحافظ، أنا القاضي أبو سعد القاسم بن علقمة الأبهري، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، نا يونس ابن عبد الأعلى المقرئ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه يقول ـ وقد سُئل عن صفات الله عز وجل، وما يؤمن به ـ فقال: لله تعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه وأخبر بها نبيه ﷺ أمته، لا يسع أحدًا من خلق الله تعالى قامت عليه الحجة ردّها؛ لأن القرآن نزل به، وصحَّ عن رسول الله ﷺ القول به، فيما روى عنه العدل.

فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر بالله، وأما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر معذور بالجهل، لأن علم ذلك لا يُدرك بالعقل ولا بالرَّويَّة والفكر.

ونحو ذلك إخبار الله سبحانه إيانا، أنه سميعٌ بصير، وأن له يدين بقوله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، وأن له يمينًا بقوله: ﴿وَالسَّمَٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، وأن له وجهًا بقوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، وقوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، وأن له قدمًا بقوله ﷺ:

---

٧ ـ أخرجها ابن قدامة في إثبات صفة العلو من طريق المصنف ح١٠٩ ص١٢٤، وقد ساق السند قبل ذلك ح١٠٨.

وذكرها الذهبي عن المؤلف وسمى كتابه «عقيدة الشافعي»، السير ١٠/ ٧٩.

«**حتى يضع الرب فيها قدمه**»[١] يعني جهنم، وأنه يضحك من عبده المؤمن بقوله عليه السلام للذي قتل في سبيل الله: «**إنه لقي الله وهو يضحك إليه**»[٢]، وأنه يهبط كل ليلة إلى سماء الدنيا لخبر رسول الله ﷺ بذلك[٣]، وأنه ليس بأعور لقول رسول الله ﷺ إذ ذُكر الدجال فقال: «**إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور**»[٤].

وإن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة كما يرون القمر ليلة البدر[٥]، وأن له إصبعًا بقول النبي ﷺ: «**ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن عز وجل**»[٦].

فإن هذه المعاني التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله ﷺ فيما لا يدرك حقيقةُ ذلك بالفكر والرَّوية.

ولا نكفر بالجهل بها أحدًا إلا بعد انتهاء الخبر إليه بها، وإن كان الوارد بذلك خبرًا يقوم بالفهم مقام المشاهدة في السماع وجبت الدينونة على سامعه بحقيقته والشهادة بما عاين وسمع من رسول الله ﷺ، ونُثبت هذه الصفات وننفي عنها التشبيه كما نفى التشبيه عن نفسه تعالى فقال: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾.

---

(١) انظر: صحيح البخاري ٨/ ٥٩٤، ومسلم ٤/ ٢١٨٦ وغيرهم.
(٢) انظر: صحيح البخاري ٦/ ٣٩، ومسلم ٣/ ١٥٠٤.
(٣) بهذا اللفظ ورد في عدة أحاديث لا تخلو من مقال، انظر: العرش ح٨٥، والصفات للدارقطني ح٧٤، وأما أحاديث النزول فمتواترة.
(٤) انظر: صحيح البخاري ١٣/ ٩٠، ومسلم ١/ ١٥٥ وغيرهم.
(٥) الحديث مروي عن جمع من الصحابة، انظر: صحيح البخاري ٨/ ٢٤٩، ٢/ ٥٢، ومسلم ١/ ١٦٣.
(٦) انظر: صحيح مسلم ٤/ ٢٠٤٥.

أخبرنا ... الجنيد ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : إذا سمعت الرجل
يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة .

(٥) باب نص مذهبه في أسماء الله وصفاته

٨ ـ أخبرنا أحمد بن مهدي بن سليمان المقرئ، نا أبو نصر عبد الوهاب ابن عبد الله المُرّي، نا أبو القاسم الميانجي القاضي بدمشق، نا أبو بكر جعفر بن محمد النيسابوري بالرقة قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: أسماء الله عز وجل وصفاته غير مخلوقة.

٩ ـ وأخبرنا ابن مهدي، نا أبو نصر المري، نا القاضي يوسف بن القاسم الميانجي، نا أبو بكر الحميدي المعدل، أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي رضي الله عنه: من حلف بالله أو باسم من أسماء الله عز وجل فحنث فعليه الكفارة، ومن حلف بشيء غير الله فلا كفارة عليه وجب أن تكون معصية، ومن حلف بالكعبة أو بشيء مخلوق فلا حنث عليه.

(٦) باب نص مذهب الشافعي رحمه الله في القرآن

١٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر القزويني الشيخ الصالح رحمه الله، نا يوسف بن عمر أبو الفتح القواس الزاهد ببغداد، نا أبو الحسين بن

---

٨ ـ ٩ ـ أخرجه ابن أبي حاتم ص١٩٣، والبيهقي في مناقب الشافعي ١/ ٤٠٥، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ١١٣، وغيرهم.

١٠ ـ أخرجه الآجري في الشريعة عن الحسين الجصاص به ١/ ٥٠٨ ح١٧٦.

وأخرجه ابن أبي حاتم ص١٩٤، والبيهقي في الأسماء ١/ ٦١٢، واللالكائي ٢/ ٢٥٢ ح٤١٨ وغيرهم.

حُبيش، نا الحسين بن علي الجصاص قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

١١ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن نصر بن الغرابيلي الشيخ الزاهد رحمه الله، نا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن حماد، نا أبو بكر محمد ابن الحسين الآجري، نا أبو سعيد الحسن بن علي الجصّاص، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: القرآنُ كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر.

١٢ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن الخضر الفارقي، وأبو الحسن علي ابن الحسين العُكبري قالا: نا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الفقيه الطبري الشافعي رحمه الله، نا الحسين بن أحمد الطبري، قال: سمعت أحمد بن يوسف الشالنجي يقول: (١) سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: من قال لفظي بالقرآن مخلوق أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي.

---

١١ ـ أخرجه الآجري في الشريعة ١/ ٥٠٩ ح١٧٦.

١٢ ـ أخرجه اللالكائي في أصول الاعتقاد ٢/ ٣٥٤ ح٥٩٩.

وانظر: ما تقدم في كتاب اللالكائي ٢/ ٢٥٢.

---

(١) عند اللالكائي زيادة: الحسين بن علي القطان.

(٧) باب نص مذهب الشافعي رضي الله عنه في الإيمان

١٣ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن مهدي، أنا أبو نصر المُري، نا يوسف بن القاسم الميانجي، نا يوسف بن عبد الأحد الرعيني، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وبإسناده قال: قال الشافعي: قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ فعلمنا أنهم خير البرية بالإيمان وعمل الصالحات.

١٤ ـ أخبرنا ابن مهدي، أنا أبو نصر المري، نا القاضي يوسف، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي قالا: نا المُزني، قال: قال الشافعي: نقول عند ابتداء الطواف والاستلام: بسم الله والله أكبر، اللهم إيمانًا بك وتصديقًا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعًا لسنة نبيك ﷺ.

١٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، نا أبي، نا محمد بن الحسن السروي، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي،

---

١٣ ـ بنحوه في آداب الشافعي ص١٩٢، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٨٢٦، وابن عساكر في التاريخ ١٤/ ٨٠٩.

١٤ ـ لم أقف عليه.

والحديث مرفوعًا لا يثبت. انظر: نصب الراية ٣/ ٣٧.

١٥ ـ أخرجه ابن أبي حاتم ص١٩١، وعنه: اللالكائي في أصول السنة ٥/ ٨٨٦ ح١٥٩٢، وعنه: البيهقي ١/ ٣٨٦، وابن عساكر ١٤/ ٨١٠، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ١١٥، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٨٢٦.

نا أبي، نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، حدثني أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي، قال: سمعت أبي محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه يقول للحميدي: ما يُحتج عليهم - يعني أهل الإرجاء - بآية أحج عليهم من قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾.

١٦ - وأخبرنا الخلال، نا أبي، نا عمر بن أحمد الوراق، نا أحمد ابن محمد الأدمي، نا الفضل بن زياد قال: قلت للشافعي رضي الله عنه: كيف نصنع بأهل الأهواء؛ نكلمهم؟ قال: أما الجهمية فلا تكلمهم، قيل له: فالمرجئة؟ قال: هؤلاء أسهل إلا المخاصم منهم فلا تكلمه، قيل: فينبغي أن لا يكلم أحدٌ أحدًا! قال: نعم، إذا عرفت من أحد نفاقًا فلا تكلمه لأن النبي ﷺ خاف على الذين خُلِّفوا النفاق فأمر الناس ألا يكلموهم.

(٨) باب نص مذهبه في القدر خيره وشره أنه من الله تعالى

١٧ - أخبرنا أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الشيرازي المقرئ في جامع عمرو بن العاص بمصر سنة سبع وعشرين وأربع مائة من لفظه رحمه الله، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحمامي

---

١٦ - لم أقف عليه.

١٧ - أخرجه البيهقي في كتاب القدر ص٩٤/ ب.

وفي الأسماء ١٢/ ٤٥٠، وفي مناقب الشافعي ١/ ٤١٢-٤١٣، والسنن ١٠/ ٢٠٦-٢٠٧.

المقرئ ببغداد، نا محمد بن العباس بن الفضل، نا عمران بن موسى، نا الربيع بن سليمان قال: كنت جالسًا عند الشافعي رضي الله عنه فذكر القدر وأنشأ يقول:

مـا شـئـتَ كـان وإن لـم أشـأ ... وما شئتُ إن لم تشأ لم يكنْ
خلقتَ العباد على ما علمتَ ... ففي العلم يجري الفتى والمُسنْ
على ذا مننتَ وهذا خـذلتَ ... وهـذا أعـنـتَ وذا لـم تُعِنْ
فـمنهم شقيٌّ ومنهم سعـيدٌ ... ومنهم قـبـيحٌ ومنهم حَسَنْ

١٨ ـ أخبرنا ابنُ مهدي، نا المري، نا القاضي، نا أبو بكر محمد بن أحمد الحداد قال: قال الشافعي رحمه الله في كتاب حرملة: أقبلُ شهادة أهل الأهواء كلهم إلا القدرية فإنهم كفارٌ ـ كأنه يريد طائفة منهم لأني وجدتُ عنه أنه قال: ومنهم من يقول: إن الله لا يعلم الشيء حتى يكون ـ كأن هذا لفظه فيما حفظت عنه، فكأنه أرادهم بهذا دون غيرهم.

(٩) باب نص الشافعي رضي الله عنه في التوحيد

١٩ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُلمي إجازة، نا عبد الرحمن بن محمد بن جابر السلمي، يقول: سمعت محمد بن عقيل الأزهر الفقيه، يقول: جاء رجل إلى المُزني فسأله عن

---

١٨ ـ لم أقف عليه.

١٩ ـ أخرجه الهروي في ذم الكلام من طريق محمد بن عقيل به ص٢٥٠، والمقرئ في ذم الكلام ص٩٢، والذهبي في السير ١٠/ ٢٦ ـ أشار لطريق السُلمي ـ.

شيء من الكلام في التوحيد، فقال: إني أكره هذا بل أنهى عنه كما نهى عنه الشافعي، ولقد سمعت الشافعي يقول: سألت مالكًا عن الكلام في التوحيد، فقال مالك: محال أن يُظن بالنبي ﷺ أنه علّم أمته الاستنجاء ولم يعلمهم التوحيد، والتوحيد ما قاله النبي ﷺ: «**فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله عز وجل**»، فما عُصم به الدم والمال فهو حقيقة الدِّين.

٢٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السُّلمي إجازة، قال: سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن حاتم السجزي يقول: قيل لأبي العباس بن سُريج صاحب الشافعي رضي الله عنه: ما التوحيد؟ قال: توحيد أهل العلم وجماعة المسلمين: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، وتوحيد أهل الباطل الخوض في الأعراض والأجسام، وإنما بُعث النبي ﷺ بإبطال ذلك.

(١٠) باب ذمِّه الكلامَ وأهلَه

٢١ ـ حدثنا أبو نصر أحمد بن مهدي المُقرئ، أنا أبو نصر عبد الوهاب ابن عبد الله المري، نا القاضي يوسف بن القاسم الميانجي، نا أبو بكر

---

٢٠ ـ أخرجه المقرئ في ذم الكلام ص٨٦ ـ ٨٧، والهروي في ذم الكلام ص٢٧٤، وأبو القاسم الأصبهاني في الحجة من طريق السُلمي ١/ ٩٦ ـ ٩٧، وذكره ابن تيمية في درء التعارض ٧/ ١٨٥.

٢١ ـ أخرجه الهروي في ذم الكلام ص٢٥٥ من طريق ابن عبد الحكم، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/ ٩٤١ ح١٧٩٢، وابن عساكر في التاريخ ١٤/ ٨٠٩.

الحميدي المعدل، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: سمعت الشافعي يقول: لو علم الناس ما في الكلام لفروا منه كما يفرون من الأسد.

٢٢ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السُّلمي إجازة، قال: سمعت محمد بن عبد الله الرازي، يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، يقول: سمعت المزني، يقول: سمعت الشافعي يقول: الكلامُ يلعن لأهل الكلام.

٢٣ ـ وبإسناده قال الربيع بن سليمان: نزل الشافعي عن الدَّرجة، وقومٌ في المجلس يتكلمون بشيء من الكلام، فصاح عليهم وقال: إما أن تجاورونا بخير أو تقوموا عنا.

٢٤ ـ أخبرنا ابن مهدي، نا المُري، نا القاضي، نا أبو بكر الحداد قال: أخبرني بشر بن نصر، قال: حدثني علاق بن المغيرة، عن حرملة ابن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول: الفقه في الكلام الجهلُ به.

---

٢٢ ـ أخرجه الهروي في ذم الكلام ص٢٥٣، والمقرئ في ذم الكلام من طريق السُّلمي ص٨٣.

٢٣ ـ أخرجه ابن أبي حاتم ص١٨٤، والهروي في ذم الكلام ص٢٥٣، ٢٥٤، والمقرئ في ذم الكلام ص٨٣.

٢٤ ـ أخرجه ابن بطة في الإبانة ٢/ ٥٣٦ ح٦٦٨، والمقرئ في ذم الكلام ص٩٦ عن أبي يوسف.

٢٥ ـ وبإسناده عن الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: لأن يلقى الله الرجل بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من الكلام.

٢٦ ـ وبإسناده عن الشافعي قال: حكمي في أصحاب الكلام أن يضربوا بالجريد ويحملوا على الإبل ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأخذ في الكلام.

٢٧ ـ أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه إجازة، قال: سُئل الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة رضي الله عنه عن الكلام في الأسماء والصفات، فقال: بدعةٌ ابتدعوها، ولم تكن أئمة المسلمين من الصحابة والتابعين وأئمة الدين أرباب المذاهب مثل مالك بن أنس، وسفيان الثوري، والأوزاعي، والشافعي، وأبي حنيفة، وأبي يوسف،

---

٢٥ ـ أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ص١٨٢، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٥٣٤، وفي قسم القدر ٢/ ٢٦٢، والبيهقي في المناقب ١/ ٤٥٢، وفي كتاب القدر ٩٤/أ، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ١١١، والمقرئ في ذم الكلام ص٧٨، وابن عساكر في التاريخ ١٤/ ٨٠٨ـ٨٠٩، وعند بعضهم: بشيء من الأهواء.

٢٦ ـ أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث ح١٦٨ ص٧٨، والهروي في ذم الكلام ص٢٥٢، والمقرئ في ذم الكلام ص٩٩، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٢/ ٩٤١ ح١٧٩٤، والبيهقي في المناقب ١/ ٤٦٢. وابن حجر في توالي التأسيس ص١١١.

٢٧ ـ أخرجه الهروي في ذم الكلام ص٢٧٤، والمقرئ في ذم الكلام ص٩٩ ـ ١٠١.

ومحمد بن الحسن، وأحمد بن حنبل، وإسحاق الحنظلي، ويحيى بن يحيى، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن يحيى، يتكلمون في ذلك، بل ينهون عن الخوض فيه، ويدلّون أصحابهم على الكتاب والسنة، فإياك والخوض فيه، والنظر في كتبهم بحال - يعني المتكلمين - والله أسأل أن يعيذنا من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن.

(١١) باب نص مذهبه في الخلافة والصحابة رضي الله عنهم

٢٨ - أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عمر القزويني رحمه الله، أنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القوّاس الزاهد ببغداد، نا محمد ابن إسحاق المقرئ، نا الحسن بن الحباب بن مخلد المقرئ، قال: سمعت محمد بن الحسن بن الصبّاح الزعفراني يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: اجتمع الناس على خلافة أبي بكر رضي الله عنه، واستخلفَ أبو بكر عمرَ، ثم جعل عمر الشورى إلى ستة على أن يُولّوها واحدًا منهم، فولّوها عثمان. قال الشافعي: وذلك أنهم نظروا بعد رسول الله ﷺ، فلم يجدوا تحت أديم السماء خيرًا من أبي بكر الصديق رضي الله عنه فولّوه رقابهم.

٢٩ - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، نا أبو الفتح محمد

---

٢٨ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ٩/ ١١٥، والبيهقي في مناقب الشافعي ١/ ٤٣٤.

٢٩ - أخرجه ابن أبي حاتم ص١٨٩ - ١٩٠، والبيهقي في مناقب الشافعي ١/٤٣٨ - ٤٣٩، وابن عساكر في التاريخ ١٤/ ٨١٢.

ابن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، نا أحمد بن جعفر بن سلمة، نا محمد بن مخلد، نا محمود بن محمد المروزي، قال: سمعت أبا سليمان الحارث بن سريج، قال: سمعت إبراهيم بن عبيد الله[1] الحَجَبي[2] يقول للشافعي رحمه الله: ما رأيت هاشميًا قط قدم أبا بكر وعمر على عليٍّ غيرك، فقال الشافعي: عليٌّ ابن عمي وابن خالتي، وأنا رجل من بني عبد مناف، وأنت رجل من بني عبد الدار، فلو كان هذا مكرُمةً كنتُ أنا أحق بها منك، ولكن ليس الأمر كما تحسب.

وقال: الخلفاء خمسة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم أجمعين.

٣٠ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، نا علي بن عمر الحمامي المقرئ، نا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، نا محمد بن الحسن الحراني، نا الحسين بن محمد بن بحر بمصر، نا حرملة، قال: قال الشافعي رحمه الله: ما كلمت رجلاً في بدعة إلا رجلاً متشيعًا. إن التشيع أضلُّ البدع وأرداها وهو الرفض. وسمعت الشافعي يقول: ما

---

٣٠ ـ أخرجه ابن أبي حاتم ص١٨٩، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٥٤٥ح/ ٦٨٨، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ١١٤، والبيهقي في مناقب الشافعي ١/ ٤٦٨، وفي السنن ١٠/ ٢٠٨-٢٠٩.

---

(١) في تاريخ ابن عساكر، والمناقب: «عبد الله».

(٢) لعل النسبة إلى حجابة البيت المعظم وهم جماعة من بني عبد الدار. انظر: الأنساب (٤/ ٧٠).

رأيت قومًا أشهد بالزور من الرافضة.

(١٢) باب في مدحه الحديث وأهله

٣١ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن إسحاق بثغر آمد حماها الله، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الحافظ، نا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله يقول: طلب الحديث أفضل من صلاة النافلة.

٣٢ ـ أخبرنا أبوالقاسم سعيد بن محمد الإدريسي الحافظ، نا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن نُعيم الحافظ، أخبرني الزبيري ابن عبد الواحد، نا أبو العباس الطبري، نا محمد بن إسحاق، نا يونس ابن عبد الأعلى، قال: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: إذا رأيتُ رجلاً من أصحاب الحديث فكأني أرى رجلاً من أصحاب النبي ﷺ.

٣٣ ـ وأخبرنا سعيد بن محمد الإدريسي، أنا محمد بن عبد الله

---

٣١ ـ أخرجه البيهقي في المدخل ح٤٧٤، والخطيب في شرف أصحاب الحديث ح٢٥٥ ص١١٣، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ١١٩، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/ ١٢٣ من طريق الأصم به، والهروي في ذم الكلام ص٢٤٧.

٣٢ ـ أخرجه البيهقي في المدخل ح٦٨٩، وفي مناقب الشافعي ١/ ٤٧٧، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ١٠٩.

٣٣ ـ أخرجه ابن أبي حاتم ص٦٧، والبيهقي في المدخل ح٢٥٠، وفي المناقب =

الحاكم، قال: سمعت أبا العباس الأصم يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي - وقد روى حديثًا - فقال له رجل: تأخذ بهذا يا أبا عبد الله؟ فقال: إذا رويتُ حديثًا صحيحًا عن رسول الله ﷺ فلم آخذ به فأشهدكم أن عقلي قد ذهب.

٣٤ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي إجازة، نا علي بن محمد بن عمر الفقيه بالري، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب به إليّ قال: سمعت أبي رحمه الله يقول: كان الشافعي رحمه الله إذا ثبت عنده الخبر قلّده. وخير خصلة كانت فيه أنه لم يشته الكلام إنما همته الفقه.

٣٥ - أخبرنا أحمد بن مهدي، أنا أبو نصر المُري، أنا القاضي الميانجي، نا أحمد بن مروان المالكي، أنا زكريا بن يحيى الساجي، نا أحمد بن أبي الليث، عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه، قال: ما رأيت أتبع للأثر من الشافعي.

٣٦ - وبإسناده عن صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي

= ١/ ٤٧٤، وأبو نعيم في الحلية ٩/ ١٠٦، والخطيب في الفقيه ١/ ١٥٠، وابن عساكر ج١٥/ ١٧، كلهم عن الربيع به.

٣٤ - أخرجه ابن أبي حاتم ص٨٢.

٣٥ - أخرجه ابن أبي حاتم ص٦١، وعنه أبو نعيم في الحلية: ٩/ ١٠٠، وفي (٩/ ١٠٧).

٣٦ - لم أقف عليه.

رحمه الله، وذكر الشافعي رحمه الله فقال: كان إذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ أو عن الصحابة لم يلتفت إلى غيره، وكان رجلاً قد جمع الله فيه العلم والفقه وقراءة القرآن والخضوع.

٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الملك بن أبي طالب الإمام بجامع حلب، نا أبو عبد الله الأنصاري، نا أبو نصر الفانني الفقيه، نا أبو إسحاق الطبري، نا أبو عمرو بن السماك، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل التمار بالرقة، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت الشافعي رحمه الله يقول: إذا رويتم عن النبي ﷺ بخلاف قولي، فدعوا قولي وخذوا به فإني أقول به.

(١٣) أبياتٌ للشافعي رضي الله عنه في مدح الحديث وأهله

٣٨ ـ أنشدني محمد بن عبد الله الفقيه البغدادي، قال: أنشدني القاضي أبو الطيب الطبري، قال: أنشدني بعضهم للشافعي:

كل العلوم سوى القرآن مشغلةٌ إلا الحديث وإلا الفقه في الدين
العلم ما كان فيه حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين

---

٣٧ ـ أخرجه ابن أبي حاتم ١/ ٦٧ ـ ٦٨ بنحوه، والبيهقي في مناقب الشافعي ١/ ٤٧٢، وفي المدخل ح٢٤٩، وفي الحلية ٩/ ١٠٧، وابن عساكر ١٥/ ١٨، وفي غيرها.

٣٨ ـ أخرجه السبكي في طبقات الشافعية من طريق المصنف به ١/ ٢٩٧، وذكره ابن كثير في البداية ١٠/ ٢٥٤.

ونُسبت الأبيات لبعض علماء «شاش» كما في شرف أصحاب الحديث ح١٧٠، وعنه عياض في الإلماع ص٤١، وكتاب البرهان لابن قدامة ص٥٧.

٣٩ ـ وأنشدني سعيد بن محمد الإدريسي بصيدا، قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن الحسين سيبويه الأصبهاني بصنعاء، قال: أنشدنا أبو عبد الله الفقيه المراغي للشافعي رحمه الله:

إذا رأيتَ شباب الحـي قد نشأوا لا ينقلون قلال الحبر والورقا
ولا تراهم لدى الأشياخ في حلق يَعُون من صالح الأخبار ما اتسقا
فدعهم عنك واعلم أنهم همج قد أبدلوا بعلو الهمة الحُمُقَا

٤٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن نصر بن أحمد الموصلي المعروف بابن الغرابيلي، نا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن حماد، نا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، نا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص، نا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي رحمه الله: وليس في سنة رسول الله ﷺ إلا اتباعها بفرض الله تعالى[1].

٤١ ـ سمعت القاضي أبا المظفر هنَّاد بن إبراهيم النسفي ببغداد،

---

٣٩ ـ لم أقف عليه.
٤٠ ـ أخرجه الآجري في الشريعة ـ كما ساقه المؤلف ـ ٣/ ١١٢٧ ح٦٩٦.
٤١ ـ هذه الرؤى لا يُبنى عليها أحكام، وغفر الله للمؤلف في إيراد مثل هذه الغيوب!.

وانظر: المنتظم ١٧/ ٧. ومرآة الزمان ص٢٠٧ ـ ٢٠٨ الطبعة المحققة.

(١) في الشريعة زاد: «... والمسألة: كيف؟ في شيء قد ثبتت فيه السنة ما لا يسع عالمًا، والله أعلم».

يقول: سمعت أبا القاسم عبد الواحد بن عبد السلام بن الواثق، يقول: سمعت بعض من أثق إليه يقول: رأيت بعض الصالحين في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: من وجدت أكثر أهل الجنة؟ قال: أصحاب الشافعي، قلت: فأين أصحاب أحمد؟ قال: سألتني عن أكثر أهل الجنة، ما سألتني عن أعلى أهل الجنة ـ أصحاب أحمد أعلى أهل الجنة منزلة، وأصحاب الشافعي أكثر أهل الجنة.

قال شيخ الإسلام المؤلف لهذا الكتاب رضي الله عنه: ورأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، أوصني، فقال: عليك باعتقاد أحمد ابن حنبل، ومذهب الشافعي، وإياك وأهل البدع من أصحاب أبي حنيفة[1] ومجالسة أهل البدع من غيرهم.

آخره والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.



(١) هذا مما لا يرضاه مسلم ولا يقره، وما كان ينبغي منه رحمه الله إيراد هذا المنام الباطل... لا بل هو حق إن شاء الله فاعتقاد أحمد هو اعتقاد السلف رحمهم الله ومذهب الشافعي هو اتباع ما صح من الكتاب والسنة لا مذهب مقلديه من المنتسبين إليه من الشافعية ونهيه عن اتباع أصحاب أبي حنيفة لمخالفتهم السنن الصحيحة لآراء الرجال واتخاذهم أربابا من دون الله. فأين الباطل إذا.

شاهدت على الأصل المنقول منه ما مثاله

قرأت هذا الجزء جميعه على الشيخ الأجل العالم أبي الفتوح محمد ابن محمد البكري أثابه الله بحق إجازته من ابن نبهان الغنوي فسمعه الفقيه بدر الدين مفضل بن علي بن عبد الواحد القرشي ومحمد بن عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي، وطرخان بن إبراهيم بن طرخان ولقاضي أحمد بن حرار بن علي العوفيان، ومسعود بن علي بن سعيد، ومحمد بن عرفة بن علي وأحمد بن الحاج إبراهيم، والحسن ومحمد ابنا عبد الله بن عبد الغني المقدسي، وهذا خطه ابنهما وذلك في يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وستمائة برباط الشيخ بدمشق حرسها الله، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

وقد أجاز شيخنا لهؤلاء الجماعة المُسمين جميع ما يجوز له روايته على سبيل الإجازة المعتبرة عند أرباب النقل والحمد لله وحده.

سَمِعَ جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الأوحد بقية السلف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن شيخ الإسلام أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي المقدسي بسماعه فيه - بقراءة الفقيه الإمام العلامة الأوحد عز الدين أبي حفص عمر بن عبد الله بن عمر المقدسي صاحب هذا الجزء، والشيخ الزاهد العابد جمال الدين أبو محمد عبد الملك بن

أبي العز بن عزيز الحراني وابن أخيه محمد بن يوسف بن أبي العز، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البغدادي، وذلك في العشر الأخر من شهر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وستمائة، والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد . .

صحيح ذلك، كتبه محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي .

وسماعات أخر لبعض العلماء سنة ٦٦٩ بالقاهرة بالمدرسة الصالحية . . . كتب سماعها مسعود بن أحمد الحارثي (م سنة ٧١١هـ) .



فهرس الموضوعات



توزيع :
مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان
الرياض ١١٤٣١ ـ ✉ ١٤٠٥
☎ ٤٠٢٢٥٦٤ ـ فاكس : ٤٠٢٣٠٧٦

مجموع فيه ثلاث رسائل